

فصل في أحكام الاقتداء

سعید المری

فصل في أحكام الاقتداء يصح الاقتداء بالامام ان تره او ترداه اهتمامه. والصحة حيث تسمع المكبرات مسجد لاذى ولا ذاك ترى وصحت الصلاة خلف من علا وكره ذا ذراعا واعلى جلى. ككون من عم - 00:00:00

دخل وفي مكان فرظه تنفلا او ظل في استقباله طويلا للنساء فليطل قليلا. ثم السواري بينها الوقوف يكره ان تنقطع الصفوف الان فصل في أحكام الاقتداء قال يصح الاقتداء بالامام ان تره او ترداه اهتمامه - 00:00:20

اذا رأيت الامام او رأيت المأمومين فالاقتداء صحيح سواء كنت في المسجد او كنت خارج المسجد قال وصح حيث تسمع المكبر في مسجد لا ذاك ترى اذا كنت في المسجد ولا ترى لا الامام ولا المأموم - 00:00:45

يصح او تصح الصلاة اذا كنت تسمع التكبير وظحت المسألة؟ اظن هذى مسألة سهلة وان كان الاولى ان طرد اهتمامي يدخل فيها لو كان بعيدا فيدخل فيها مثلا الذين يصلون في الفنادق في مكة - 00:01:06

وهم يرون المأمومين لكن هناك رواية اخرى انه ما لم يفصل بينهم مثل مجرى النهر فتبطل الصلاة يبطل الاقتداء نعم وصح حيث تسمع المكبر في مسجد لاذى ولا ذاك ترى - 00:01:27

وصحت الصلاة خلف من علا وكره ذا ذراعا او اعلى جلا. من خلا اذا كان الامام عاليا مرتفعا عن المأمومين تصح الصلاة لكن اذا كان علوه عن المأمومين ذراعا فاكثر - 00:01:44

هنا تكره ما لم يكن مع الامام مأموم اخر قال وصحت الصلاة خلف من علا وكره ذا ذراعا او اعلى جلا ككون من من ام بطاق دخل او في مكان فرظه تنفل ايضا - 00:02:01

يكره من اذا اذا دخل الامام بالطاق الطاق هو المحراب المشهور عندنا الان اذا دخل الامام في المحراب بحيث لا يراه بعض المأمومين هذا يكره ككون من ام بطاق دخل - 00:02:17

او في مكان فرضه تنفلا اذا تنفل في مكان فرضه يعني صلي الفرض ثم بعد انقضاء الصلاة قام يتنفل في فرضه. هنا ايضا مكره قال او ظل في استقباله طويلا ايضا يكره اذا سلم وجلس في مكانه مستقبل القبلة طويلا - 00:02:35

او ظل في استقباله طويلا هذا ايضا مكره او الصحابة قال انه بدعة والسنۃ ان يستغفر ثلاثا ثم يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. كانت عائشة تقول كما في صحيح مسلم لم يكن النبي صلي الله عليه وسلم - 00:02:57

يبقى في مكانه الا بقدر ما يقول اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. وهذا يدلنا على ان الحديث الذي في الترمذى التهليلات العشر بعد الصلوات من رواية شعر ابن حوشب - 00:03:12

المصري قال اذا اذا قال المصلي او نحو هذا الكلام بعد صلاة المغرب وصلاة الفجر وهو ثان رجليه يعني لم ينفل ما زال يعني في جلسته وهو ثانى الرجلين لا الله الا الله وحده لا شريك له الى اخر الحديث عشر مرات فكأنما اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل الى اخر - 00:03:31

الفضل الذي ذكر في حديث اخر فهذا الحديث لو استعمله الامام ليقي في مكانه طويلا فهذا يعني وجود الحديث الذي في صحيح مسلم ان النبي ما كان يفعل ذلك الا بقدر ما يقول كذا وكذا يدل على ان هذا الحديث فيه شيء - 00:03:58

والحديث اصلا من رواية رجل مضاعف فيه فيه ضعف وقد اختلفت في اخر حياته وروى عنه جماعة من الرواية واختلفوا عليه. فمنهم من يقول بعد الفجر وبعد العصر ومنهم من يقول بعد الفجر وبعد المغرب - 00:04:19

ومنهم من يقول عنه وعن أبي هريرة ومنهم من يقول عنه عن أبي ذر ومنهم من يقول عنه عن عبد الرحمن ابن غنم والمختلفون عليه ثقات مما يدل على أن الرجل لم يضبط الحديث - 00:04:38

وانما اراد ما في الصحيحين من قال لا الله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قادر فكأنما اعتقد كذا وهذا كان مطلقا ليس مقيدا بصلة - 00:04:49

فيبدو أن هذا الرواية توهم والحديث الأشكالية أن الترمذى قال فيه حسن صحيح والحقيقة أن أهل الحديث يعني يحتاج الإنسان أن يفهم مراده أو يفهم صنيعهم. هم أحيانا يحتاجون من الحديث بلفظة. أو باللألفاظ دون بقية الألفاظ. وهذا جاء يعني موجود في - 00:05:03

الصحيحين وغيرها. من ذلك أن البخاري أورد حديث ابن عمر ولا تعتقد المحرمة ولا تلبس القفازين أورده من طريق الليث مرفوعا كله وأورده من طريق عبيد الله العمري عن نافع - 00:05:31

آ قد فصل فيه المرفوع من الموقوف في في الحج في لباس الأحرام أورده من طريق مالك وأورده من طريق عبيد الله وفي طريقين هذين المرفوع هو إلى أه ولابس المحرم أه - 00:05:46

اللهم صلي على سيدنا محمد ولا تلبس شيئا من الثياب مسه ورس أو زعفران واما ولا تنتقب المحرمة فليس في رواية مالك إلا موقوفا في الموطأ. وليس في رواية عبيد الله إلا موقوف في الصحيح - 00:06:03

فاكثر الرواية فصلوا المرفوع من الموقوف والبخاري مرة أورده هذا الفصل في مكان وفي باب آخر أورد الحديث وهو يريد أله مع ان اخره الموقوف مرفوع مدرج بالرفع ولم ولم يهتم البخاري لذلك - 00:06:20

فشهدت أنا نقاشا في رسالة علمية لاحد الطلبة وكان الذي يناقشه شيخنا الشيخ عبدالعزيز العبد اللطيف رحمة الله عليه فسأل الطالب لأن الطالب رجح الرواية المرفوعة كلها وقال فيها لأن البخاري أخرجه - 00:06:41

ولأن الترمذى قال صحيح حسن صحيح فقال البخاري لما أخرجه ورد على الحافظ الحافظ يقول أن البخاري لا يرى رفع هذه اللهوة والطالب يريد عليه يقول كيف لا يراها وهو أخرجه في الصحيح - 00:07:02

شيخنا بين له أن أخراجها لم يكن في موضعها لما جاء موضعها أخرجها كما هي لكن هناك كان يريد منها لفظا والبخاري يعلم ان الناظر في كتابه سيعلم هذه الكيفية - 00:07:18

من الالخارج. هكذا الترمذى في احاديث اذكار الصلوات لم يأتي بهذا الحديث بفضل لا الله إلا الله أورد هذا الحديث واضح المسألة فهو يصح الفضل في لا الله إلا الله - 00:07:33

دون بقية اللفظ الذي يقيدها بالصلة اي ناقض متبرص في الحديث يعلم ان هذا اللفظ التقيد بالصلة انه لا يصح لأن هناك روايات كثيرة لم تقييد هذا اللفظ اضافة إلى أن راويه قد اضطرب فيه - 00:07:48

يعني من عدة اوجه ولذلك ضعف هذا الحديث الحافظ بن حجر في نتائج الأفكار نعود إلى مسألة الفقه قال او ظل في استقباله طويا. ايضا كان ابن بعض الصحابة كابن مسعود - 00:08:10

فرأى رجلا اطال البقاء في القبلة وهو مستقبل القبلة امام فزجره عن ذلك انا لا استحضر الالفاظ لكن على ما استحضره انه قال ان هذا بدعة هذا الذي تفعله بدعة لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:27

فلو كان هذا الحديث ثابتاما قالها ابن مسعود وهذا يعني قد يريد عليه ان ابن مسعود ما علم بالحديث او نحوه لكن الحديث ليس بثابت اصلا وكل من كتب في الاذكار بعد الصلوات او اغليهم خصوصا الائمة الاربعة لم يذكروا هذا الحديث من ظمن اذكار - 00:08:46

الصلوات بعد اه الفجر والمغرب والعجب أن لها مشتهرة الان في كل يعني الكتابات يعلقونها في المساجد تقولها بعد الصلوات عشر ليس ممنوعا لو قالها لانه لا يريد ان ينساها يقولها صباحا ومساء لا اشكال في ذلك - 00:09:07

لكن الأشكالية ما هي؟ في مسألتين ان الناس يبدأون بها قبل التسبيحات والتسبيحات فيها احاديث ثابتة في الصحيحين وبعضهم

يكتمي بالتسبيحات يجعلها في ثلاثة صلوات والتهليلات يجعلها في صلاتين وهي صلاة الفجر وصلاة المغرب. وليس معها تسبيحة.

فهنا اخل بحديث - 00:09:25

الصحيحين من غير رواية متعددة وهو من قال آآ قال الا اخبركم بشيء تدركون به من سبقكم وآآ لا يدرككم من آآ اه نعم وتسبكون به من بعدهم تسبحون الله ثلاثاً وثلاثين وتحمدونه دبر كل صلاة وهذه الالفاظ يعني وجدت من خمسة اوجه في الصحيح -

00:09:47

فالاشكالية ان ان كثير من العوام يبدأ بالتهليلات قبل التسبيحات هي ليست اشكالية كبيرة لكن يخشى عليه ان ينساها ينسى التسبيحات فيفوتها الفضل او يتركها كما هو حادث لكتير منهم - 00:10:14

الاشكالية الثانية انهم يرتفعون اصواتهم في التهليل دون التسبيح وهذا تفريق لا مسوغ له لان من يرفع صوته حجته في في الاذكار اذا رفع صوته حديث ابن عباس في الصحيحين - 00:10:35

انه ما كنا نعرف انقطاء الصلاة الا بصوت التكبير والا بصوت التكبير له تفسيرات. وفي بعض الروايات الا بصوت الذكر ف منهم من قال انها تكبيرة واحدة تقول الله اكبر بعد الصلاة. ومنهم من قال ثلاث تكبيرات الله اكبر الله اكبر والصوت المرتفع - 00:10:50

ومنهم من قال المقصود به التسبيحات نفسها تسمى التكبير فكان ابن عباس لانه صغير كان يعرف ان الصلاة انقضى انقضى بسماع صوتهم يكبرون ويسبحون. وهل هذا ارتفاع كبير في الصوت او يعني بقدر - 00:11:11

يعني محتملة المسألة. ولذلك البيهقي ذكر ان هذا من باب التعليم في بداية الاسلام حتى يعلمهم التسبيحات ثم والراوي ايضا الذي يروي عنه ابن الذي يروي عنه شعبة فيما اتذكر - 00:11:29

لما جاءه اليه مرة اخرى وسأله عن الحديث قال له ما حدثتك بهذا؟ نسيه والحديث في الصحيحين. الشاهد من الكلام ان من الناس من يفرق فيجعل التهليلات بصوت عالي ولا مسوغ لهذا التفريق. ويجعل التسبيحات بصوت - 00:11:45

اما ان قلنا ان التهليلات جائزة وانها مقبولة وان لم نقل سنة يعني انها لا ليس لها مانع ليس هناك ما يمنع منها خصوصا انه ورد فيها حديث وان كان ضعيفا - 00:12:01

فيرفع صوته في التسبيح والتهليل حتى لا يفرق بين شيئاً لا مسوغ للتفرق بينهما او يخفض صوته في هذا وفي هذا نعم تفضل ما رأيك نخليه بعد ما ننتهي - 00:12:15

قال اه او ظل في استقباله طويلا وللنساء فليطيل قليلا. اذا كان خلفه نساء يصلون بمعنى انهم ليس بينهم وبين الرجال حاجز وهذا هو الاقرب وهذه اشكالية اخرى حدثت في العصر المتأخر وهو بعض الناس ينزعج منها اذا ذكرتها له - 00:12:37

يعني الان النساء يصلون محظوبين عن الرجال هذا لا بأس به لكن بودي لو كان هناك ما يجعلهم يرون الرجال حاجز حتى اذا اخطأ الامام وسجد او سجد اه يعني للسهو او سجد سجود تلاوة يراها او اخطأوا وجلسوا في رابعة او في ثالثة او نحوها - 00:12:58

وهكذا تأتي الاحاديث آآ خير صفوف النساء اخرها واشرها اولها وخير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها مما يدل على انه فيه هناك مشاهدة او نحو هذا فالنبي فهنا من السنة ان يطيل قليلا اذا كان خلفه نساء - 00:13:25

وللنساء فليطيل قليلا. هذا في حديث ام سلمة ان وسلم كان يطيل جلسته ومستقبل القبلة شيئاً قليلا ونراه للنساء لاجل ان يقوم النساء. فالنساء اول ما يسلم الامام يقومون قبل الرجال. لان مرة من المرات رأى النبي - 00:13:45

صلى الله عليه وسلم الرجال والنساء يخرجون وكأنهم ساروا في طريق واحد ذكر النبي انه ليس لهن ان يتحققن الطريق عليهم بحافات الطريق فللنساء وللنساء فليطيل قليلا. قال ثم السواري بينها الوقوف يكره. ان تنتقطع الصفوف. المسألة اللي ذكرتها بالنسبة للنساء يعني الان النساء محظوبة - 00:14:01

وبعيدات احياناً يكونون في غرفة منفصلة عن المسجد مما يبطل بعض الائمة ان تعتكف فيها فاذا كان يبطله بعض الائمة ان تعتكف معنها انها ليست من المسجد فاذا كانوا ليسوا محظوبين - 00:14:24

فضلاهم باطلة على المذهب الحنفي لان المذهب الحنفي عندهم طريقتان في صحة الصلاة اما ان يكونوا في المسجد ويسمعون

التكبير او يرون الامام او المؤمنين ولو لم يكونوا في المسجد. وضحت - [00:14:44](#)

فهؤلاء ليسوا في المسجد ويسمعون التكبير لكن الذي ليس في المسجد لا يكفيه ان يسمع التكبير لا بد ان يرى الامام والمؤمن ولو من طاق ولو من شبك لكن قد يعترض معترض ويقول عندنا في المذهب الحنفي كل مرفقات المسجد تعتبر منه فيصح فيها الاعتكاف - [00:14:58](#)

وهذا قول لكن الافضل في في اعتقادي لو انه بنيت آآ يعني مصليات خاصة بالنساء بمعنى انها خلف مصلى الرجال يرون ولا يرونهم او فوق واقون مفتوح منه قليل حتى يرون الرجال - [00:15:20](#)

ما ادري والله ثم السواري بينها الوقوف يكره ان تقطع الصفوف. السواري اذا كانت السواري تقطع الصفوف قال هنا الوقوف بين السواري مكروه. ثم السواري بينها الوقوف يكره ان تقطع الصفوف - [00:15:42](#)

قطع الصف اختلاف في السارية التي تقطع الصف هل هي بمقدار ثلاثة اذرع يعني هذه السارية التي عندنا تقطع الصف على هذا القول ومنهم من قال اذا وقف ثلاثة رجال اذا كانت السارية تسع ثلاثة رجال - [00:16:01](#)

فمعناها تقطع الصف فالوقوف بين هذه السواري مكروه اذا كانت تقطع الصفوف اذا كانت السواري يعني متينة او عريضة بحيث تقطع الصفوف لكن هذا اذا لم يكن ثمة حاجة للوقوف بينهم - [00:16:16](#)

يعني اذا كان هناك سعة في المسجد لكن اذا كان الناس كثيرون او كثيرين واحتاجوا لان يقفوا بين هذه السواري تنتفي الكرعة هنا - [00:16:35](#)